قوله : (ولا نخوض في ا ولا نماري في دين ا) .

ش : يشير الشيخ C إلى الكف عن كلام المتكلمين الباطل وذم علمهم فإنهم يتكلمون في الإله بغير علم وغير سلطان أتاهم { إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى } وعن أبي حنيفة C أنه قال : لا ينبغي لأحد أن ينطق في ذات بشيء بل يصفه بما وصف به نفسه وقال بعضهم : الحق سبحانه يقول : من ألزمته القيام مع أسمائي وصفاتي ألزمته الأدب ومن كشفت له حقيقة ذاتي ألزمته العطب فاختر الأدب أو العطب ويشهد لهذا : أنه سبحانه لما كشف للجبل عن ذاته ساخ الجبل وتدكدك ولم يثبت على عظمة الذات قال الشبلي : الانبساط بالقول مع الحق ترك الأدب وقوله : ولا نماري في دين ا معناه : لا نخاصم أهل الحق بإلقاء شبهات أهل الأهواء عليهم التماسا لامترائهم وميلهم لأنه في معنى الدعاء إلى الباطل وتلبيس الحق وإفساد دين الاسلام